سبح في بحار حضرات الشهود بروحه ولم يبق في شبحه
منها الا شعاع الحاصل به الوظايف التكليفية
من الحركات والسكنات المؤيدة بالتاييد الالهي فهو المحرك
المسكن له من غير شعور له بشبحه ولا بما يصدر
منه اصلا كالشعاع الباقي بعد خروجها نوما الحاصل
به الحركات النومية وبعض الشعورات العلمية وشتان
ما بين الحالتين ومنهم من يبقى معه بعض الشعور
مصاحبا ذلك الشعاع الروحاني المذكور مع تمكنه
من تلك المشاهدات والتسبيح في تلك الحضرات وهو على
حالا من الاول ومنهم من يكون تام الشعور تام الشهود
لا يشغله هذا عن هذا ولا هذا عن هذا وهو السبوح قدوس
وتمام تمكنه وهو حال الكمل من الورثين فقد كان صلى
الله عليه وسلم حين يشرع في الصلاة يريد تطويلها فاذا سمع
بكا الصبي خفف الصلاة رحمة بامه وشفقة عليها
هذا بعض انواع الخشوع الحقيقي واما الخشوع الاستعلامي
فهو المعبر عنه بالتخشع المشار له بقوله صلى الله عليه وسلم
تخشع وتمسكن الحديث وذلك ان من لم يحصل له درجة
من درجات الخشوع الحقيقي فليكن ذا حضور الهي
صار ما حال كل شاغل سواى على وجه اقبالي على الله
بحيث يستحضر عظمة ربه قايما بين يديه متملقا
له بما علمه واورثه من سر تضرعاته منقادا له

في جميع

في جميع حركاته وسكناته شاكرا لانعمه التي اجلها استعماله
في انواع طاعته وانه المحرك المسكن في جميع تقلباته
منصتا لما يتلى عليه من معنى مخاطباته وآياته الذي
يتلو عليه كلامه بلسان نفسه في غاية التذلل
والانكسار والهيبة والوقار بين يدي العزيز الجبار
المشار اليه بقوله عليه السلام ان تعبد الله كانك تراه
الحديث تاركا كل الحركات المنافية للخشوع فقد قال صلى
الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن اطرافه
ولا يتمايل تمايل اليهود فان تسكين الاطراف من تمام
الصلاة وقال ان العبد اذا قام في صلاته ذر البر على
راسه حتى يركع فاذا ركع ذر عليه الرحمة حتى يسجد
والساجد يسجد على قدر ما لله فليسئل وليرغب وقال
في حق الملتفت في صلاته اذا قام احدكم في الصلاة
فليقبل عليها حتى يفرغ منها واياكم والالتفات فان
احدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة ولا يزال الله مقبلا
على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت
صرف وجهه عنه وقال واياكم والالتفات في الصلاة
فانه مهلكة وقال من قام في الصلاة فالتفت رد الله
عليه صلاته وقال لا صلاة للملتفت وقال اذا قام
الرجل في صلاته اقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال
له ربه ابن ادم الي من تلتفت الي من هو خير مني اقبل الي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)